

عن كتاب مقدمة إلى فلسفة الرياضيات

عبدالحفيظ العمري

2020-11-02

صدر في القاهرة يوم 8 سبتمبر 2020م عن دار (آفاق) كتاب (مقدمة إلى فلسفة الرياضيات) للفيلسوف الإنجليزي برتراند رسل، وما أدراك ما رسل!

رجل عاش قرنا من الزمان بكل مشاغباته الفلسفية والعلمية والرياضية (أو الرياضياتية بالأصح) والأدبية (نال رسل جائزة نوبل في الأدب عام 1950).

لديه كتب كثيرة مترجمة للعربية، لا أقول هذا الكتاب هو آخرها، بل ما يزال هناك أخريات.

صديقي- د. أحمد سمير المترجم والكاتب العلمي النشيط - بذل جهده في ترجمة هذا الكتاب رغم صعوبة المادة التي تتحدث عن فلسفة الرياضيات، ويمكن أن نضيف وتاريخ الرياضيات أيضا.

وكان لي شرف تقديم هذا الكتاب، ولو أنه تقديم طويل بعنوان: **(رحلة المنطق وعلاقته بالرياضيات من أرسطو حتى رسل)**، تجدونه على هيئة ملف **PDF** مرفقة مع هذا المقال.

أنقل لكم آخر فقرة فيه:

هذا الكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا هو نسخة شعبية من كتاب (أصول الرياضيات)، عرض فيه رسل الأفكار الأساسية لفلسفة الرياضيات، وقد كتبه في السجن!

نعم في السجن؛ فلقد سُجن رسل في بداية عام 1918 لمناهضته الحرب العالمية الأولى، واستمر في سجنه حتى سبتمبر من نفس العام؛ أي ستة أشهر خلالها كتب هذا الكتاب وبداية كتابه (تحليل العقل).

وقد نستغرب أنه أنتج كتابًا في السجن، وتزول الغرابة لو عرفنا أن رسل بفضل علاقاته الاجتماعية (أقرّ متهمًا أنه من المفيد أن يكون المرء أكًا لإيرل) وضعوه في الشعبة الأولى من السجن؛ أي إنه كان يقيم في زنزانة مخصصة له وحده، وكان يُسمح له بالاحتفاظ بكتب؛ ومن ثمّ كان يقرأ ويكتب.

وقد صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عام 1919م.

=src

يتكون الكتاب من ثمانية عشر فصلاً وتصدير، ابتدأها بالأعداد الطبيعية وتعريف العدد (مستنداً على بيانو ومفنداً له في الوقت نفسه)، وانتقل إلى الاستقراء الرياضي ومن ثم العلاقات (هذه هي الإضافة الجديدة لرسل على من سبقه) مروراً بالترتيب وبعدها يرجع مرة ثانية للأعداد وأنواعها (مستفيداً من كانتور) ويعرّج على الاتصال والنهايات ويقدم في الدوال فكرة الدالة القسوية وعلاقتها بنظريته الأنماط والأوصاف وربطها بالفصول وأخيراً يصل إلى علاقة الرياضيات والمنطق كمسك الختام للكتاب.

يختم رسل كتابه بهذه الجملة المعبرة: "لو قاد هذا الكتاب الصغير أي طالب نحو دراسة جادة للمنطق الرياضي، فسوف يكون قد أدى غرضه الرئيسي الذي كُتب من أجله".

كتاب بذل مترجمه - د. أحمد سمير سعد - قصارى جهده في توضيح مفاهيمه ونقل مادته بأمانة إلى العربية في سلاسة ويسر رغم الرموز الرياضية التي ملأت الكتاب.

وقد قدّم المترجم في نهاية كل فصل تراجم مختصرة لعلماء وفلاسفة الرياضيات الذين أشار لهم المؤلف في متن الكتاب.

إن كتاباً مثل هذا في رف المكتبة العربية هو إضافة مهمة لكل دارس فلسفة أو منطق أو حتى حاسوب؛ ليعرف الجهد الذي بذله علماء الرياضيات والفلسفة للوصول بعصرنا إلى هذا الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي نعيشه اليوم.

وقد كان

• رحلة المنطق وعلاقته بالرياضيات .. من أرسطو حتى رسل
عبر ملف ال PDF أعلى الصفحة

البريد الإلكتروني للكاتب: abdualamri.75@gmail.com